كتاب : الاتجاهات المعاصرة في الإعداد والتقديم الإذاعي والتليفزيوني

تأليف : أ.د. عادل عبد الغفار. أستاذ الإذاعة والتليفزيون / كلية الإعلام/ جامعة القاهرة.

(**القاهرة : دار العالم العربي** ، 2014)

إعداد/ د. وسام نصر•

شهدت الإذاعة المسموعة والمرئية خلال العقدين الماضيين تطورات ملحوظة على كافة المستويات، سواء ارتبط ذلك بالجانب التقني في عملية البث أو الاستقبال، أو ارتبط بمضمون البرامج المقدمة، فظهرت المحطات والقنوات المتخصصة التي تخاطب فئات جماهيرية معينة، أو تعني بمعالجة موضوعات وقضايا بعينها.

وشهدت الأشكال الفنية للبرامج الإذاعية والتليفزيونية هي الأخرى تطورًا ملحوظًا لتتجاوب مع متغيرات العصر، حيث أصبحت أسرع في الإيقاع، وشهدت تنوعًا ملحوظًا، كما برزت أشكال فنية جديدة تلائم واقع التطور الذي تشهده وسائل الإعلام عمومًا.

ويعرض هذا الكتاب للاتجاهات المعاصرة في الإعداد والتقديم للبرامج الإذاعية والتليفزيونية من خلال ثمانية فصول، يمزج كل فصل منها بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.

ويأتي الفصل الأول بعنوان "خطوات الإعداد للبرامج الإذاعية والتليفزيونية"، مستعرضًا ماهية "المعد الإذاعي والتليفزيوني"، وخصائص المعد الناجح، وتحديد الخطوات العلمية لإعداد البرامج الإذاعية والتليفزيونية

• أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون/ كلية الإعلام/ جامعة القاهرة.

والمتمثلة في اختيار الفكرة الملائمة، وتحديد أهداف المعالجة الإذاعية والتليفزيونية، وتحديد الجمهور المستهدف من البرنامج الإذاعي أو التليفزيوني، وجمع المعلومات من المصادر المختلفة، واختيار ضيف أو ضيوف البرنامج على أسس علمية موضوعية، واختيار الموسيقى والأغاني بمواصفات معينة، وصولًا لإعداد جلسة تمهيدية بين مقدم البرنامج والضيوف قبل التسجيل الفعلي، ثم التسجيل الإذاعي أو التصوير التليفزيوني وفق التصور المبدئي المسبق. ويتناول الفصل عدد من التطبيقات العملية على كيفية الإعداد لبعض الأفكار والموضوعات المجتمعية.

وفي ظل التحديات التي تواجه الإعلام الوطني العام والخاص، والتي يأتي في مقدمتها التطور المذهل في تكنولوجيا الاتصال وبالتالي التزايد اليومي في عدد الفضائيات العربية والأجنبية، يأتي الفصل الثاني بعنوان "الاتجاهات المعاصرة في الإعداد الإذاعي والتليفزيوني" ، مسلطًا الضوء على حتمية تطوير الإعداد الإذاعي والتليفزيوني، وتطور مفهوم الإعداد الإذاعي والتليفزيوني المعاصر من خلال تطوير مصادر المعلومات في الإعداد الإذاعي والتليفزيوني، وتوظيف تكنولوجيا الاتصال المعاصرة في جمعها، والعمق في المعالجة الإعلامية للموضوعات والقضايا التي تتناولها البرامج الإذاعية والتليفزيونية، وبروز المناظرات والمناقشات التي تقوم على فكرة المواجهة بين أطراف القضايا المختلفة. وتناول الفصل عددًا من التطبيقات العملية لإعداد برامج إذاعية وتليفزيونية ضمن فريق عمل جماعي في ضوء عدد من محددات وأسس الإعداد الجيد.

ويستعرض الفصل الثالث وعنوانه "الأسس العلمية في الكتابة للبرامج الإذاعية"، العوامل التي تؤثر في أساليب الكتابة الإذاعية كطبيعة وخصائص

الإذاعة كوسيلة اتصال، وخصائص جمهور الإذاعة، وفهم مفردات اللغة الإذاعية المقدمة من خلال الإذاعة المسموعة، وطبيعة الموضوعات والقضايا المطروحة، وشخصية المحطة الإذاعية والتي تختلف مابين اتجاه محافظ، واتجاه معتدل، وإذاعات خفيفة. وتناول هذا الفصل أيضًا القواعد المختلفة للكتابة، وكيفية تنمية مهارات الكتابة بين العاملين في هذا المجال، والتدريب على كتابة النصوص الإذاعية بدايًة من المقدمة، وصياغة الأسئلة، وصياغة الموضوع الرئيسي، وخاتمة النص الإذاعي. وتضمن الفصل عددًا من التطبيقات العملية على كيفية كتابة مقدمات وخاتمات لبرامج إذاعية تتناول موضوعات مختلفة، على أن يتم كتابتها بأسلوب جاذب لانتباه المستمعين.

وجاء الفصل الرابع تحت عنوان "الأسس العلمية في الكتابة التليفزيونية"، حيث ناقش العوامل التي تؤثر في أساليب الكتابة التليفزيونية، وتشمل طبيعة وخصائص التليفزيون كوسيلة اتصال، وخصائص جمهور التليفزيون، ومفردات اللغة التليفزيونية، وطبيعة الموضوعات والقضايا المطروحة، وشخصية القناة التليفزيونية. وتناول هذا الفصل أيضًا قواعد كتابة التعليق الصوتي للبرامج التليفزيونية، وتنمية مهارة الكتابة للبرامج التليفزيونية عامًة والحوارية خاصًة، وكيفية كتابة مقدمة البرنامج الحواري، وصياغة الأسئلة، وخاتمة البرنامج. وتضمن الفصل عددًا من التطبيقات العملية على كيفية كتابة مقدمات وخاتمات لبرامج تليفزيونية تتناول موضوعات مختلفة، على أن يتم كتابتها بأسلوب جاذب لانتباه المشاهدين.

وتناول الفصل الخامس وعنوانه "التطور المعاصر في الأشكال الفنية للبرامج الإذاعية والتليفزيونية"، الأشكال الفنية الأساسية لتقديم البرامج الإذاعية والتليفزيونية كالحوار بأنواعة المختلفة، والتحقيق بنوعيه الأساسيين: التحقيق

الحي، والتحقيق المسجل، مع إبراز مزاياه وكيفية كتابته، والمجلة بأنواعها المختلفة مع توضيح كيفية إعدادها وكتابتها. واستعرض الفصل التطور المعاصر الذي تشهده الأشكال الفنية المختلفة، إضافة إلى التطور في أداء القائمين بالاتصال، والتفاعل مع الجمهور في البرامج الإذاعية والتليفزيونية المختلفة، كما اشتمل على عدد من التطبيقات العملية الخاصة بالتدريب على الإعداد لحوارات إذاعية متنوعة، وتحقيقات إذاعية وتليفزيونية، وكذلك مجلات منوعات إذاعية.

واستعرض الفصل السادس، والذي اتخذ عنوان "مهارات الاتصال في تقديم البرامج الإذاعية والتليفزيونية"، خصائص المذيع ومؤهلاته من حيث المستوى التعليمي والثقافي والتمكن اللغوي والقدرة على التخيل والعمل الجماعي والذكاء وسرعة البديهة والثقة بالنفس، كما تناول مهارات الاتصال المختلفة التي ينبغي توافرها لدى مقدمي البرامج الإذاعية والتليفزيونية، والمهارات الفنية التي ينبغي أن يلم بها المقدم الإذاعي، إضافة إلى المهارات الفنية للمقدم التليفزيوني. واشتمل الفصل على عدد من التطبيقات العملية للتدريب على أساليب تقييم مهارات الاتصال الفعال لدي مقدمي نماذج وقوالب مختلفة من البرامج التليفزيونية.

وتطرق الفصل السابع، والذي اتخذ عنوان "مهارات التقديم الإذاعي والتليفزيوني"، إلى شروط التقديم الإذاعي والتليفزيوني الجيد كالتحرير الجيد للنصوص الإذاعية والتليفزيونية، والألفة مع هذه النصوص، ومراعاة مخارج الحروف، وتجنب الأخطاء الشائعة في استخدام اللغة العربية، واتباع أساليب الإلقاء السليم. وقدم الفصل أيضًا عرضًا لمجالات التقديم الإذاعي والتليفزيوني على مستوى تقديم نشرات الأخبار، وتقديم البرامج الإخبارية، وتقديم البرامج

الحوارية، وتقديم برامج المناقشات، وبرامج المنوعات وبرامج ال Talk Show. وقدم الفصل بعض التطبيقات العملية الخاصة بالتدريب على الاستماع لنماذج مسجلة من النشرات الإخبارية الإذاعية والتليفزيونية، وكذلك التعليق والتقرير الإخباري، بهدف إبداء الرأي العلمي في مدى توافر مهارات التقديم الإذاعي والتليفزيوني لدى مقدمي هذه النماذج وفق محددات وشروط معينة.

وختامًا، عرض الفصل الثامن وعنوانه "الإخراج الإذاعي والتليفزيوني"، لمباديء الإخراج الإذاعي والتليفزيوني، من خلال توضيح أهم السمات التي ينبغي توافرها في المخرج الإذاعي والتليفزيوني كالمهارات القيادية والإدارية، والمهارات الفنية، والقدرة على التخيل والإبداع، وهدوء الأعصاب، واحترام قيمة الوقت وإدارته بشكل سليم، والتذوق الفني، والثقافة العامة، والذكاء وسرعة البديهة. وتناول الفصل مدى العلاقة الارتباطية بين نجاح مخرج البرامج الإذاعية واستيعابه لمفردات اللغة الإذاعية، والمتمثلة في الكلمة، والأغاني والموسيقى، والمؤثرات الصوتية، والمسامع الدرامية، والمواد التوثيقية. وتطرق المؤلف لكيفية تعامل المخرج التليفزيوني مع مفردات اللغة التليفزيونية، والتي تتمثل في الصورة التليفزيونية، والصوت، والموسيقى التصويرية، والأغاني، والمؤثرات الصوتية، وتوظيف المشاهد الدرامية، والمواد الأرشيفية والوثائقية في البرامج الحوارية، بالإضافة للاشتراك مع مهندس الديكور لتوظيف الخلفية، وتوظيف المونتاج للتعبير عن رؤية المخرج. واستعرض المؤلف مجالات الإخراج الإذاعي كالحديث المباشر، والحوار الإذاعي، ونشرات الأخبار والبرامج الإخبارية، والتحقيق الإذاعي، والمجلة الإذاعية، وبرامج المنوعات، والدراما الإذاعية. كما استعرض مجالات الإخراج التليفزيوني كنشرات الأخبار والبرامج الإخبارية، والبرامج الحوارية وبرامج المناقشات، وبرامج المنوعات، والدراما التليفزيونية. وتناول تطبيقات

عملية عدة للتدريب على تقديم خطة تصورية لأماكن تصوير وأساليب إخراج نماذج مختلفة من البرامج التليفزيونية التي تتنوع ما بين تحقيقات ومجلات تليفزيونية.

ويتميز هذا الكتاب باستناده إلى الرؤية العملية لتطبيق فنون الإعداد والتقديم والإخراج الإذاعي والتليفزيوني، وذلك من خلال تطبيقات عملية تساعد القاريء على تطبيق الأسس العلمية في هذه المجالات الثلاثة.